

394 - شرح صحيح البخاري : أبواب سترة المصلي ، باب سترة

الإمام سترة من خلفه - الحديث 394 || ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال البخاري علينا وعليه رحمة الله - 00:00:03

ابواب سترة المصلي باب سترة الامام سترة من خلفه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن

عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن عباس انه قال - 00:00:24

اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت

بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت ودخلت في الصف - 00:00:50

فلم ينكر ذلك علي احد اذا قوله ابواب سترة المصلي اي في هذا الباب سنذكر الابواب التي فيها بيان بعض المسائل المتعلقة بستره

المصلي والسترة بالظم هي ما يستتر به - 00:01:19

والمراد بها هنا السجادة او العصاة او غير ذلك مما يتميز به موضع السجود والحكمة فيه كف البصر عما وراءها ومنع من يجتاز بقربه

لئلا يتفرقا خاطر المصلي فالانسان به حاجة ان يتفكر بمعاني الصلاة - 00:01:47

وان يكون القلب مع القلب ثم قال البخاري باب سترة الامام سترة من خلفه اي في هذا الباب بيان حكم السترة للمصلي اذا كان

مأموما وقد ساق البخاري عليه رحمة الله هذا الحديث - 00:02:15

واستدل به على ان جماعة المسلمين اذا صلوا فان سترة الامام هي سترة لمن خلفه ولا داعي للمأموم ان يتخذ سترا قوله رحمه الله

تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف - 00:02:39

هو عبدالله بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلاعي المصري قال يحيى ابن معين اثبت الناس في الموطأ عبدالله بن يوسف والقعنبي

وقال ايضا ما بقي على اديم الارض اوثق منه في الموطأ - 00:03:01

يريد عبدالله بن يوسف ماتت سنة ثمان ثمان عشرة ومئتين. عبد الله بن يوسف التنيسي توفي عام عشر ثمان عشرة ومئتين قال

اخبرنا ما لك هو ابو عبد الله ما لك ابن انس ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي الحميري المدني - 00:03:23

وهو الامام الجليل امام دار الهجرة وهو امام عظيم والف كتابا جليلا كتابه الموطأ من اشهر كتب الاسلام وقد قال الامام الشافعي في

الامام ما لك اذا ذكر العلماء فمالك النجم - 00:03:47

ومالك حجة الله على خلقه بعد التابعين يقول ومالك حجة الله على خلقه بعد التابعين ولو تأملت هذا الكلام مع الصحيفة التاسعة

عشرة من المصحف وفيها اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:04:10

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب

الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم - 00:04:34

انك انت العزيز الحكيم وبعدها ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناها في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب - 00:05:02

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لو تتأمل هذه الايات مع الآية الثالثة من سورة الجمعة تدرك ان ابراهيم

في دعوته اراد من الانسان ان يكون امة. كما ان ابراهيم كان امة. وان الانسان يدعو الخلائق اجمعين بحيث يصبح حجة على الخلائق
00:05:26 -

وهذا المعنى فهمه الشافعي حتى وصف بان مالك كان حجة على خلقه بعد التابعين. فينبغي من كل انسان ان يسعى ان يكون حجة
لله تعالى على الناس والانسان يستثمر عمله ويستثمر هذا الزمن لبيت العلم والدعوة والخير الى الله تعالى - 00:05:51

عن ابن شهاب هو محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبدالله ابن شهاب ابن عبدالله ابن الحارث ابن زهرة القرشي الزهري الفقيه يكنى
بابيه بكرا وهو حافظ الامام كان يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته - 00:06:17

طبعاً الانسان يتمكن بالحفظ حينما يكون مبتعداً عن المعاصي عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة وهو الامام الفقيه مفتي المدينة
وعالمها واحد الفقهاء السبعة ابو عبد الله الهذلي المدني - 00:06:40

الاعمى وهو اخو المحدث عون وجدهما عتبة واخو عبدالله بن مسعود رضي الله عنهم قال الواقلي عن عبيد الله كان ثقة عالماً فقيهاً
كثير الحديث والعلم بالشعر وقد ذهب بصره - 00:06:59

وقال احمد بن عبدالله العجلي كان اعمشاً وكان احد فقهاء المدينة ثقة ثقة رجلاً صالحاً جامعاً للعلم وهو معلم عمر ابن عبد العزيز
وبودنا من كل معلم ان يسعى بصالح معلمه - 00:07:20

لعل تلميذه يكون في ميزان حسناته وقال ابو زرع الرازي ثقة مأمون ثقة مأمون امام وعن ابن شهاب قال كنت اخدم عبيد الله ابن
عبدالله حتى اني كنت استقي له الماء المالح. وكان يقول لجاريته - 00:07:42

من الباب؟ فتقول غلامك الاعمش مات سنة ثمان وتسعين علينا وعليه رحمة الله طبعاً وقيل تسع وتسعين. عن عبد الله بن عباس هو
الصحابي الجليل حبر هذه الامة وترجمان قرآن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

انه قال نعم اللي هو عبد الله ابن عباس اقبلت راكبا على حمار اتان والأتان هي انثى الحمار وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام اي قاربت
من بلوغ الحلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى كان ذلك في حجة الوداع - 00:08:24

التي حجها النبي صلى الله عليه وسلم الى غير جدار اي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اماماً بالناس وليس امامه جدار يستتر
به وهنا قوله يعني يحتمل انه صلى الى غير سترة ويحتمل الى انه ليس امامه ستار وقد تكون امامه سترة من غير ذلك -
00:08:46

فقوله هذا لا ينفي وجود سترة امامه من عصا او حرب او نحوها لانه معلوم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا صلى في
فلاة انه يغرز حرباً ويصلي اليها - 00:09:12

ولعل الترجمة التي ترجم بها البخاري لهذا الحديث تدل على انه اراد هذا المعنى اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى
سترة ولكنها لم تكن جداراً فمررت بين يدي بعض الصف يعني من امامه - 00:09:27

فنزلت وارسلت لها تا انا ترتة نزل عن ظهر الحمار وارسلها ترى ودخلت في الصف اي انضمت مع المصلين في الصلاة فلن ينكر ذلك
عليه احد اي لم ينكر احد - 00:09:47

علي مروري من امام الصف لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه لماذا؟ وذلك لان سترة الامام كانت كافية لمن وراءه
وهذا يعني يعد يعني عدم الانكار يدل على عدم الحرمة - 00:10:01

الحديث فيه فوائد اولاً فيه دليل على ما ترجم له المصنف من ان سترة الايمان هي سترة لمن وراءه من المصلين فاذا اتى الرجل الى
الجماعة ووجدتهم قد دخلوا في الصلاة - 00:10:21

وكان مضطراً الى المرور من امام بعض المأمومين فلا حرج عليه ثانياً صحة الاعمال التي يعملها العبد قبل بلوغه وقبولها منه ويترتب
له الاجر عليها لكنه لا يأتى بتركها وهذا من رحمة الله تعالى بخلقه بان وسع لهم ابواب الخير - 00:10:35

ثالثاً فيه دليل على مشروعية حضور الصبيان الى صلاة الجماعة ومصافتهم للرجال رابعاً فيه ان على العبد اذا اراد الصلاة ان يحرص
على الاسباب التي تعينه على الخشوع في صلاته من السترة - 00:11:01

ونحوها. اذا هذا الحديث تم بحمد الله تعالى وهو حديث جليل له مكانة عظيمة وهذا قد جاء في الصلاة والانسان عليه ان يكثر من الصلاة ويكثر من اعمال المعروف يقول سفيان الثوري وعليك بكثرة المعروف - [00:11:22](#)

يؤنسك الله في قبرك واجتنب المحارم كلها تجد حلاوة الايمان. اذا على الانسان ان يكثر من فعل الخير وقال سعيد ابن ابي ايوب لا تصاحب صاحب سوء فانه قطعة من النار - [00:11:44](#)

لا يستقم وده ولا يفي بوعدده. اذا ابتعد عن السيئات وابتعد عن اصدقاء سوء وما اكثر اصدقاء سوء من البرامج التي يحملها الناس في هواتفهم اذا على الانسان ان يؤدي شكر نعم الله تعالى وشكر النعمة يكون بالقلب خضوعا واستكانة وباللسان ثناء واعترافا وبالجوار - [00:12:02](#)

طاعة وانقيادة فاحذر اخي الكريم ان تعصي الله بنعم الله هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:26](#)